محاه

الطفل ذ والدته ان يعلمه قول الحمد لله ولا ينسا ترك آم
في ذلك وقتا واحدا ليصير ذلك من عادته
وينبهه على ان يقول ذلك بحضور القلب
مع اللسان فان القلب اذا شكر وقع الشكر
من جميع الجوارح من حيث كونها رعيته واذا
شكر باللسان لم ينفعه ذلك الى عزه ولدوام وتعويلها م
النعم وزوالها تحقيق امر ~~[illegible]~~ اهل يعرفه م
الله تعالى ليس هذا موضعه واما الشارع صلى الله عليه وسلم
يخوف صغار العقول بالامور التي يخافون منها
طلبا لوصولهم الى مقام الادب اذ لا يتعدا
الحدود في الغالب الا من يكمل عقله
وكامل العقل لا يحتاج الى تخويف في الدنيا
والاخرة لعلمه بان جميع ما يحول له الله عنه
ما بيده وليس له منه الا ما استمتع به قبل
التحويل والملك في جميع الاشيا لله تعالى
فلا يتاسف على فوات شي لانه ما فاته
الا ما هو ليس من رزقه ومن لازم كامل
العقل ايضا حسن ظنه بربه فلا يحمل
هم رزق فهو مرفوع الهمة عن ان يعبد
ربه او يعبده لعلة ثواب او خوف عقاب
وفي بعض الكتب الالهية المنزلة يقول الله

عز وجل

عز وجل ومن اظلم ممن عبدني لطمع جنة او لخوف
من نار لو لم اخلق جنة ولا نارا الم اكن اهلا
لان اطاع انتهى ويحتاج من يريد العمل
بهذا العهد الى سلوك على يد شيخ ناصح
حتى يخرجه عن الرعونات النفسية ويصير يعبد
الله امتثالا لامره لا لعلة دنيوية ولا اخروية
وذلك يحصل للمريد في اول مبادي الطريق
فليس هو بمقام عظيم كما يتوهمه من لم
يسلك الطريق وقد تحققنا بذلك ولله
الحمد اول دخولنا في الطريق وذلك اني لما
ذقت مقام توحيد الافعال لله تعالى لم اجد
لي عملا حتى اطلب به الثواب وانما هو تعالى
الّتي صح يحركني كالالة الفارغة ليس عليها شي يثقل
الى غيرها كدولاب الغزل الفارغ والتكاليف
تابعة للنسب والاضافات الشرعية وقد
اضاف الله تعالى الاعمال بالوجه اللايق بنا ورتب
على ذلك الثواب والعقاب ويكفينا ذلك
في تعقل اقامة الحجة علينا فاحمد يا اخي
ربك محبة فيه وامتثالا لامره لا ليعطيك
شيئا في نظير ذلك تكن من اهل الادب معه
تعالى والله يتولى هداك وروى ابو داود

Copyright © King Saud University